

Distr.: General  
18 March 2009  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح  
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

جبل طارق

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

٣	.....	أولا - لمحة عامة
٣	.....	ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية
٥	.....	ثالثا - الميزانية
٦	.....	رابعا - الأحوال الاقتصادية
٦	.....	ألف - لمحة عامة
٧	.....	باء - التجارة
٧	.....	جيم - الأعمال المصرفية والمالية
٨	.....	دال - النقل والاتصالات والمرافق العامة
١٠	.....	هاء - السياحة
١٠	.....	خامسا - الأحوال الاجتماعية



- ١٠ ..... العمل - ألف
- ١١ ..... حقوق الإنسان - باء
- ١١ ..... الضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية ..... جيم
- ١٢ ..... الصحة العمومية ..... دال
- ١٣ ..... التعليم ..... هاء
- ١٣ ..... الإجرام ومنع الجريمة ..... واو
- ١٤ ..... منتدى الحوار بشأن جبل طارق ..... سادسا -
- ١٦ ..... مركز الإقليم في المستقبل ..... سابعا -
- ١٦ ..... موقف الدولة القائمة بالإدارة ..... ألف
- ١٧ ..... موقف حكومة الإقليم ..... باء
- ١٨ ..... موقف حكومة إسبانيا ..... جيم
- ١٩ ..... المفاوضات بين المملكة المتحدة وإسبانيا ..... دال
- ١٩ ..... المناقشات بين المملكة المتحدة وجبل طارق ..... هاء
- ٢٠ ..... نظر الأمم المتحدة في المسألة ..... ثامنا -
- ٢٠ ..... اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ..... ألف
- ٢٠ ..... لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) ..... باء
- ٢١ ..... الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة ..... جيم

## أولا - ملحة عامة

١ - جبل طارق إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. والإقليم شبه جزيرة ضيقة تمتد في اتجاه الجنوب من الساحل الجنوبي الغربي لإسبانيا، يصله بما برزخ يبلغ طوله نحو ١,٦ كيلومتر. ويقابله على الجانب الآخر من الخليج ميناء الجزيرة الخضراء الإسباني على مسافة ٨ كيلومترات غربا؛ وتبعد عنه قارة أفريقيا مسافة ٣٢ كيلومترا جنوبا. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، تبلغ مساحة جبل طارق ٥,٨ كيلومتر مربع، وتقول إسبانيا التي تطالب أيضا بالسيادة على الإقليم، إن مساحته تبلغ ٤,٨ كيلومتر مربع. ولا تزال المسائل المتعلقة بالمياه الواقعة قبالة سواحل جبل طارق محل نزاع. وبلغ عدد سكان الإقليم في عام ٢٠٠٧ ما عدده ٢٩ ٢٥٧ نسمة<sup>(١)</sup>.

## ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

٢ - يمثل حاكم جبل طارق ملكة بريطانيا في الإقليم وفقا للأمر الدستوري لجبل طارق لعام ٢٠٠٦ الذي دخل حيز النفاذ في ٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧. وهو المسؤول عن إدارة العلاقات الخارجية وشؤون الدفاع والأمن الداخلي (بما في ذلك شؤون الشرطة، بالاشتراك مع سلطات شرطة جبل طارق) وعن بعض التعيينات حسبما يخوله الدستور من صلاحيات. وتشكل حكومة جبل طارق من الحاكم ومجلس الوزراء<sup>(٢)</sup>. وعلى إثر الانتخابات، يعين الحاكم، بمقتضى سلطته التقديرية، في منصب رئيس الوزراء العضو المنتخب في البرلمان الذي يرى أنه هو الذي يحظى على الأرجح بأكبر قدر من الثقة بين أعضاء البرلمان المنتخبين. ويعين الحاكم أيضا الوزراء الآخرين من بين أعضاء البرلمان المنتخبين، بناء على مشورة رئيس الوزراء.

٣ - ولجبل طارق محكمة عليا تتيح إمكانية الطعن لدى محكمة استئناف والطعن من ثم لدى مجلس جلالة الملكة التي تتصرف بناء على مشورة من مجلس الملكة الخاص. وينص دستور عام ٢٠٠٦ على إنشاء لجنة للخدمات القضائية وقد أنشئت هذه اللجنة بموجب قانون الخدمات القضائية لعام ٢٠٠٧، والقانون رقم ٢٦-٢٠٠٧<sup>(٣)</sup>. وللجنة الخدمات

ملحوظة: المعلومات الواردة في هذه الورقة مستمدة من المعلومات المقدمة إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة بموجب الفصل ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة، ومن المعلومات التي أتاحتها حكومة إسبانيا، ومن مصادر منشورة أخرى، بما في ذلك مصادر حكومة الإقليم.

(١) معلومات قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

(٢) انظر [www.gibraltar.gov.gi/constitution/new\\_constitution/newgibrattarconstitution.pdf](http://www.gibraltar.gov.gi/constitution/new_constitution/newgibrattarconstitution.pdf).

(٣) [www.gibraltarlaws.gov.gi/articles/2007-26o.pdf](http://www.gibraltarlaws.gov.gi/articles/2007-26o.pdf).

القضائية صلاحيات تنفيذية لا تنقضها سوى سلطة استثنائية من الحاكم، بأن تقدم للحاكم المشورة فيما يتعلق بمسائل محددة كالتعيينات في مكاتب كبير القضاة وسائر أعضاء الجهاز القضائي. ويجوز للحاكم، بموافقة مسبقة من الوزير، ألا يأخذ بمشورة لجنة الخدمات القضائية في أي حالة يرى فيها أن الامتثال لهذه المشورة سيضر بخدمة ملكة بريطانيا<sup>(٢)</sup>.

٤ - وبموجب دستور جبل طارق لعام ٢٠٠٦، تحتفظ ملكة بريطانيا بالسلطة الكاملة لسن قوانين من حين لآخر بشأن السلام والنظام والحكم الرشيد في جبل طارق. وتشمل تلك السلطة سن القوانين التي تعدل الدستور أو تلغيه. ويتضمن الدستور أيضا حكما يتعلق بأراضي التاج في جبل طارق.

٥ - ووفقا لدستور عام ٢٠٠٦، يحل الحاكم البرلمان استعدادا للانتخابات العامة القادمة بعد أربع سنوات من تاريخ أول اجتماع يعقده البرلمان عقب أي انتخابات عامة ما لم يكن حل فعلا قبل انقضاء تلك المدة<sup>(٣)</sup>.

٦ - وقد أحرزت الانتخابات العامة الماضية في جبل طارق في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. وحصل الحزب الاجتماعي الديمقراطي الحاكم في جبل طارق على ٤٩ في المائة من الأصوات، متبوعا بحزب العمال الاشتراكي لجبل طارق، الذي حصل على أكثر من ١٣ في المائة من الأصوات<sup>(٤)</sup>. وأعيد تعيين بيتر كاروانا، زعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي لجبل طارق، رئيسا لوزراء جبل طارق لفترة منصب رابعة. وظل جوزيف بوسانو زعيما للمعارضة التي تضم حزب العمال الاشتراكي لجبل طارق والحزب الليبرالي. وستجرى الانتخابات المقبلة في آخر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١<sup>(٥)</sup>.

٧ - وبعد حملة دامت عشرة أعوام للمطالبة بحق التصويت في الانتخابات الأوروبية، شارك سكان جبل طارق في حزيران/يونيه ٢٠٠٤ في انتخابات البرلمان الأوروبي حيث اعتبرتهم الدولة القائمة بالإدارة، لأغراض انتخابية، جزءا من سكان منطقة جنوب - غرب إنكلترا.

٨ - ومثلما ورد في التقرير السابق، ينبثق دستور جبل طارق لعام ٢٠٠٦ عن كتاب المملكة المتحدة الأبيض المعنون: "الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار"، الذي عُرض على البرلمان في آذار/مارس ١٩٩٩ (A/AC.109/199/1، المرفق)، ويشير إلى حاجة كل إقليم إلى إطار دستوري يلائم ظروفه الخاصة. وقد أعقبت ذلك

(٤) انظر [http://www.electionresources.org/panorama/archive/2007\\_10\\_01\\_archive.html](http://www.electionresources.org/panorama/archive/2007_10_01_archive.html)

(٥) انظر Country profile: Gibraltar، على الموقع [www.fco.gov.uk](http://www.fco.gov.uk)

مفاوضات أجريت في ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٦، وأعلن وزير خارجية المملكة المتحدة في بيان خطي إلى مجلس العموم البريطاني أنه قد تم الاتفاق بين وفدي جبل طارق والمملكة المتحدة على تفاصيل دستور جديد. وفي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، أجرى الاستفتاء على دستور جبل طارق واعتمد بنسبة ٦٠,٤٠ في المائة من أصوات الذين شاركوا فيه، في حين كانت نسبة الذين صوتوا ضده ٣٧,٧٥ في المائة، وأدلت النسبة الباقية ببطاقات بيضاء<sup>(٦)</sup>.

٩ - وفي رسالة مؤرخة ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ (A/61/710)، أبلغ الممثل الدائم للمملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة الأمين العام أن دستور جبل طارق الجديد أصبح نافذا بموجب مرسوم أمر مجلسي في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ وبدأ العمل به في ٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧. وقال الممثل الدائم في معرض إشارته إلى اعتراف الدستور الجديد بحق سكان جبل طارق في تقرير المصير، إن الدستور ينص على إقامة علاقة ذات طابع حديث بين جبل طارق والمملكة المتحدة لا تقوم على الاستعمار.

١٠ - وفي هذا الصدد، فإنه مثلما ورد في التقرير السابق، أعلنت إسبانيا أن دستور عام ٢٠٠٦ يعتبر تحسينا وتحديثا لنظام الحكم فيه لكنه لا يؤثر بأي شكل من الأشكال على الصفة الدولية لجبل طارق وأن اعتماده هو إصلاح للنظام الاستعماري الذي يظل على حاله. وصرحت حكومة إسبانيا كذلك بأن الاستفتاء الذي أجري في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ هو مبادرة محلية تمثل تعبيراً ديمقراطياً لسكان جبل طارق عن رغبتهم في اكتساب نظام حكم أكثر كفاءة وأنه لا يؤثر بأي شكل من الأشكال على عملية إنهاء استعمار جبل طارق المعلقة والتي لا ينطبق عليها مبدأ تقرير المصير<sup>(٧)</sup>.

١١ - وترد أدناه مواقف الدولة القائمة بالإدارة وحكومة الإقليم، وحكومة إسبانيا، بما فيها مواقفها في سياق منتدى الحوار المتعلق بجبل طارق.

### ثالثاً - الميزانية

١٢ - في خطاب عرض الميزانية الذي ألقاه رئيس وزراء جبل طارق في ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، ذكر أن المالية العامة تتمتع بفائض وأن مستويات العمالة بلغت أرقاما قياسية جديدة في العام الماضي<sup>(٨)</sup>. وقدرت إيرادات حكومة الإقليم في الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بأكثر

(٦) معلومات قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

(٧) معلومات قدمتها حكومة إسبانيا، آذار/مارس ٢٠٠٧.

(٨) انظر خطاب رئيس الوزراء بشأن الميزانية، ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، على الموقع [www.gibraltar.gov.gi/budget2008.htm](http://www.gibraltar.gov.gi/budget2008.htm).

من ٣١٣ مليون جنيه إسترليني، وقدرت نفقاتها بمبلغ ٣٠٤ مليون جنيه إسترليني<sup>(٩)</sup>. وارتفع إجمالي الإيرادات في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ بحوالي ١٩ مليون ليصل إلى ٢٨١ مليون جنيه إسترليني في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ تأنت أساسا من ارتفاع مستوى العمالة ومن ارتفاع عوائد الرسوم على الواردات. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأنه قد تم اعتماد مبلغ قدره ٢٥ مليون جنيه إسترليني لاستثماره في مشاريع رأسمالية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩<sup>(١٠)</sup>.

١٣ - وفي عام ٢٠٠٨، أعلنت حكومة الإقليم أن معدلات الضريبة واصلت التراجع بشكل ملحوظ بالنسبة لجميع دافعي الضرائب وأن معدلات فرضها على الشركات ستخفض إلى ٢٧ في المائة في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وفيما يتعلق بالضريبة على إيرادات الأفراد، قررت حكومة الإقليم أن تخفض المعدل الأعلى المعمول به في إطار النظام القائم على إجمالي الإيرادات من ٤٠ في المائة إلى ٣٨ في المائة وبدء نفاذ هذا القرار في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٨. وستخفض أيضا الضريبة المدفوعة من أصحاب الدخل المنخفضة، وذلك بزيادة المبلغ المعفى من الضريبة بدءا من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٨<sup>(٨)</sup>. ويظل القطاع الخارجي غير خاضع للضريبة.

## رابعا - الأحوال الاقتصادية

### ألف - لمحة عامة

١٤ - لا تعرف لجبل طارق موارد طبيعية وليس فيه أراض زراعية. وقبل عام ١٩٨٠، كان الاقتصاد يعتمد إلى حد كبير على نفقات وزارة الدفاع في المملكة المتحدة. ونظرا لتقليص حجم القاعدة العسكرية، أصبح الاقتصاد يركز بشكل متزايد على السياحة وتقديم خدمات مالية تشمل العمليات المصرفية والتأمين والشحن وإدارة حافظات الأوراق المالية.

١٥ - وقد وصف رئيس الوزراء في خطابه بمناسبة عرض ميزانية عام ٢٠٠٨ اقتصاد جبل طارق بأنه لا يزال قويا ومزدهرا وأنه ينمو بمعدل عال ولكنه مناسب. وقال إنه بنمو الاقتصاد، يتواصل تراجع حجم مساهمة الحكومة وأثرها فيه<sup>(٨)</sup>. وقد أفادت حكومة الإقليم بأن نمو الاقتصاد في عام ٢٠٠٧ كان بنسبة ١٢,٧ في المائة وبلغ إجمالي الناتج المحلي ٧٤٠ مليون جنيه إسترليني<sup>(١٠)</sup>. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، بلغ نصيب الفرد في

(٩) حكومة جبل طارق [www.gibraltar.gov.gi/gov\\_depts/govt\\_finance/PublicFinances2008-09Charts.pdf](http://www.gibraltar.gov.gi/gov_depts/govt_finance/PublicFinances2008-09Charts.pdf)  
ملحوظة: عملة جبل طارق هي جنيه جبل طارق المتداول إلى جانب الجنيه الإسترليني.

(١٠) حكومة جبل طارق، موجز ميزانية عام ٢٠٠٨، أطلع عليه في ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٨، [www.gibraltar.gov.gi](http://www.gibraltar.gov.gi).

تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ من الناتج المحلي الإجمالي لجبل طارق ٢٥ ٥٩٥ جنيها إسترلنيا، وبلغ معدل التضخم ٤,٥ في المائة.

١٦ - وقد أفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن وزارة الدفاع في المملكة المتحدة التي كانت تشغل أكثر من ٢٠ في المائة من اليد العاملة في الإقليم قد أصبحت تشغل قرابة ٨ في المائة من هؤلاء وتساهم في إجمالي الناتج المحلي لجبل طارق بنسبة ٧ في المائة تقريبا<sup>(٥)</sup>. وعلى نحو ما ذكر في التقرير السابق، تفيد إسبانيا بأن معلومات بحوزة المملكة المتحدة تقاسمتها معها في سياق معاهدة القوات التقليدية في أوروبا تشير إلى أن هناك في جبل طارق ٨١٨ جنديا من القوات البريطانية المسلحة. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن المنشآت العسكرية في جبل طارق في ورقات العمل السابقة (انظر A/AC.109/2005/11 و A/AC.109/2008/8).

## باء - التجارة

١٧ - في عام ٢٠٠٧ بلغ إجمالي واردات جبل طارق، بما فيها المنتجات النفطية، ١,٣ بليون جنيه إسترليني تقريبا، وهذا الرقم هو أحدث الأرقام المتاحة<sup>(٨)</sup>. وتصل نسبة الواردات من غير الوقود التي مصدرها المملكة المتحدة إلى قرابة ٢٧ في المائة. وهناك من بين المصادر الرئيسية الأخرى إسبانيا وألمانيا وهولندا. وقد بلغ إجمالي صادرات جبل طارق في عام ٢٠٠٧ قرابة بليون جنيه إسترليني. وقد تمثلت هذه الصادرات أساسا في نفط ومنتجات نفطية أعيد تصديرها لأغراض الشحن البحري<sup>(١)</sup>. وفي عام ٢٠٠٧، شكل قطاع البيع بالجملة والتجزئة والتوريد ١٤,٥ في المائة من إجمالي الناتج المحلي ووفر ٢ ٨١٦ فرصة عمل مما شكل زيادة خلال عام ٢٠٠٧ بلغت نسبتها ٢,٥ في المائة<sup>(٨)</sup>.

## جيم - الأعمال المصرفية والمالية

١٨ - مثلما ورد في التقرير السابق، فإن لجبل طارق قطاعا ماليا متطورا إلى حد كبير تنظمه هيئة قانونية مستقلة هي لجنة الخدمات المالية. ويتولى المركز المالي في جبل طارق تسويق الخدمات المالية والترويج لها. وقد أجابت سلطات جبل طارق على الأسئلة الواردة في استبيان أعد تمهيدا لإعداد تقرير لصندوق النقد الدولي عن المراكز المالية الخارجية صدر في ٨ أيار/مايو ٢٠٠٨<sup>(١١)</sup>.

١٩ - وفي تقرير لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم المؤرخ ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٨، أوصت اللجنة بأن تشجع وزارة خارجية المملكة المتحدة وشؤون الكومنولث جبل طارق

(١١) انظر: [www.imf.org/external/np/pp/eng/2008/050808a.pdf](http://www.imf.org/external/np/pp/eng/2008/050808a.pdf).

وسائر أقاليم ما وراء البحار على مواصلة التقدم في تحسين الأنظمة المالية، وبخاصة في الترتيبات المتعلقة بالتحقيق في غسل الأموال<sup>(١٢)</sup>.

٢٠ - وفي الاجتماع الوزاري لمنتدى الحوار المعقود في ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٨ في لندن، سلّمت إسبانيا والمملكة المتحدة وجبل طارق من ناحيتها في بيانهما الوزاري المشترك بقيمة ما تم الاضطلاع به في سياق تحسين التنظيم من خدمات مالية دولية تمثل فعلا لجميع تدابير الاتحاد الأوروبي وغيرها من التدابير الدولية الواجبة التطبيق المتصلة بغسل الأموال وتمويل الأنشطة الإرهابية وغيرها من الجرائم الخطيرة. ولهذا الغرض، كان المشاركون الثلاثة مصممين على أن يكون هناك القدر العادي من التعاون، بما في ذلك الترتيبات والآليات والاتصالات المنتظمة على جميع المستويات فيما يتعلق بسياسات الخدمات المالية والتنظيم والإشراف والضرائب وتبادل المعلومات ومسائل التصدي لغسل الأموال<sup>(١٣)</sup>.

### دال - النقل والاتصالات والمرافق العامة

٢١ - فيما يتعلق بالنقل البري من جبل طارق وإليه، يتواصل سريان الترتيبات التي بدأ نفاذها في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ نتيجة لاتفاقات قرطبة، بما فيها القيام على مستوى الحاجز/الحدود بتشغيل ممرين في كلا الاتجاهين وخطين أحدهما أحمر والآخر أخضر لكل من الأشخاص والمركبات. وتظل عمليات التفتيش التي تجريها الجمارك والشرطة ضرورية لأن جبل طارق ليس عضوا في الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي. ثم إن المملكة المتحدة (وبالتالي جبل طارق) توجد خارج ما يسمى منطقة شينغن لأغراض الحدود الخارجية.

٢٢ - وقد درّت رسوم الهبوط في المطار ١,٩ مليون جنيه إسترليني في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨<sup>(١٤)</sup>. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، قطعت شركة الخطوط الجوية الإسبانية رحلتها بين مدريد وجبل طارق. وتواصل شركة الخطوط الجوية البريطانية تقديم الخدمات الجوية إلى المملكة المتحدة<sup>(١٥)</sup>. وتفيد أنباء تناقلتها وسائط الإعلام بأن هناك جهودا جارية لتفعيل الخطوط الجوية بين جبل طارق ومدريد من خلال قيام شركة الأندلس الجديدة للخطوط الجوية بتسيير رحلة يومية<sup>(١٥)</sup>.

(١٢) انظر: [http://www.publications.parliament.uk/pa/reports\\_200708.htm](http://www.publications.parliament.uk/pa/reports_200708.htm).

(١٣) انظر بلاغ الاجتماع الوزاري لمنتدى الحوار بشأن جبل طارق، على الموقع [www.fco.gov.uk](http://www.fco.gov.uk).

(١٤) انظر: <http://www.asap.co.uk/news/iberia-suspends-gibraltar-service-5633689.html>.

(١٥) انظر: [www.panorama.gi](http://www.panorama.gi)، ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

٢٣ - ومثلما ورد في التقرير السابق، فإن حكومة المملكة المتحدة مسؤولة عن جميع الالتزامات الدولية المتصلة بسلامة الطيران وأمنه فيما يتعلق بمطار جبل طارق الذي هو عبارة عن مدرج عسكري متاح للرحلات المدنية، بينما تحتفظ وزارة الدفاع بمقاييد الأمور بالنسبة لجوانب الطيران العسكري للمدرج ومسؤولية تشغيله.

٢٤ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٨، وقّعت حكومة الإقليم عقدا بقيمة ٥٩ مليون يورو مع إحدى شركات البناء الرئيسية الإسبانية لبناء المهبط الجوي الجديد والمرافق المتصلة به في جبل طارق. وينص العقد على إنجاز جميع الأشغال بحلول نيسان/أبريل ٢٠١٠<sup>(١٦)</sup>. وعلاوة على ذلك، منحت حكومة الإقليم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ عقدا لشركة بناء دولية من مدريد لإنجاز أشغال للهياكل الأساسية بمبلغ ٣٠ مليون يورو. ويشمل العقد تصميم وبناء ما يلي: (أ) ممر مزدوج للمركبات (أربعة خطوط) من البوابة التجارية في الحدود إلى مفترق طريق إيسترن بيتش وطريق ديفيلز تور (مرورا بإسترن بيتش)؛ و (ب) نفق تحت الجزء الأخير من الممر المؤلف من أربعة خطوط سير ونفق مستقل للمشاة وممر للدراجات، مع مركز لمراقبة النفق؛ و (ج) حقل صهاريج لتخزين وقود الطيران مدفون في الجانب الشمالي من المدرج؛ و (د) هيكل متقدم في البحر (على بعد ١٠٠ متر تقريبا من الطرف الغربي للمدرج) لتوفير الإنارة للطائرات عند دنوها من المهبط. ومن المتوقع أن تبدأ الأشغال في نيسان/أبريل ٢٠٠٩. وتقول حكومة الإقليم إنه بتوافر المحطة الطرفية الجوية الجديدة ووجود مواقف قريبة لإيواء السيارات مؤلفة من عدة طوابق، يمثل هذا المشروع استثمارا كبيرا في تحسين الهياكل الأساسية لجبل طارق في المستقبل. ويتصدى المشروع أيضا لأحد أكبر مصادر الاكتظاظ والتأخر في حركة المرور في جبل طارق وإجبارها على التوقف لعشرين دقيقة لدى هبوط الطائرات أو إقلاعها<sup>(١٧)</sup>.

٢٥ - ونظرا لأن مضيق جبل طارق هو المعبر المائي الرئيسي بين البحر الأبيض المتوسط وباقي أنحاء العالم، يُستخدم جبل طارق كميناء من قبل العديد من البواخر وسفن الشحن التي تبحر لمسافات طويلة. وتقول الدولة القائمة بالإدارة إن النشاط التجاري للميناء قد تواصل نموه في عام ٢٠٠٧ حيث ارتفع عدد السفن التي ترسو في جبل طارق بنسبة ٢٦ في المائة ليصل بذلك إجمالي الحمولات المسجلة إلى ٢٨٢ مليون طن. وتواصل كذلك نمو سجل السفن بزيادة قدرها ٣٢ سفينة أو بنسبة ١٥ في المائة حيث ارتفع عدد السفن من ٢١٧ إلى ٢٤٩ سفينة<sup>(١٨)</sup>.

(١٦) انظر حكومة جبل طارق، البيان الصحفي، ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٨، اطلع عليه على الموقع [www.gibraltar.gov.gi](http://www.gibraltar.gov.gi).

(١٧) انظر حكومة جبل طارق، بيان صحفي، ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، اطلع عليه على الموقع [www.gibraltar.gov.gi](http://www.gibraltar.gov.gi).

٢٦ - وفي الاجتماع الوزاري لمنتدى الحوار المعقود في تموز/يوليه ٢٠٠٨ وافق المشاركون على تسهيل إنشاء خطوط بحرية تجارية بين ميناء جبل طارق وموانئ في إسبانيا، وأعربوا عن العزم على تعزيز التعاون الشامل بين الموانئ، وأكدوا من جديد أن التعاون بشأن السلامة البحرية والمسائل البيئية يشمل جزءا هاما من جدول الأعمال المقبل للمنتدى المتفق عليه<sup>(١٣)</sup>. وتمت أيضا مناقشة إمكانية التعاون بين جبل طارق وإسبانيا بشأن المسائل البحرية في المحادثات الثلاثية التي عقدت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

## هاء - السياحة

٢٧ - يتألف الزوار الوافدون إلى جبل طارق أساسا من أشخاص قادمين برا من إسبانيا في رحلات ليوم واحد؛ ووافدين من المملكة المتحدة عن طريق الجو بدرجة أولى، ووافدين على متن عبارات تأتي من المغرب وعلى متن سفن سياحية زائرة ليوم واحد<sup>(١٤)</sup>.

٢٨ - ووفقا لحكومة الإقليم، تواصل نمو قطاع السياحة في جبل طارق في عام ٢٠٠٧. فقد ارتفع إجمالي عدد الزوار بنسبة ١٥,٢ في المائة ليصل إلى قرابة ٩ ملايين زائر. وخلال عام ٢٠٠٧، ارتفع عدد الزوار القادمين عبر الحدود البرية بنسبة ١٤,٩ في المائة ليصل إلى ٨,٩ ملايين زائر تقريبا، وارتفع عدد القادمين عن طريق البحر بنسبة ١٠,٩ في المائة ليصل إلى ٦٦٦ ١٥٩ زائرا. وفي السنة نفسها، ارتفع عدد الركاب الزائرين لجبل طارق في رحلات على متن سفن جواله بنحو ٦٣ ٠٠٠ شخص أو بنسبة ٣٠ في المائة، وارتفع عدد ليالي المبيت في الفنادق المحجوزة بنسبة ٤ في المائة. وفي عام ٢٠٠٧، ارتفع حجم إنفاق السائحين في جبل طارق بمبلغ ٢٠ مليون جنيه إسترليني، أو بنسبة ٩,٥ في المائة ليصل إلى ٢٣٠ مليون جنيه إسترليني<sup>(١٥)</sup>.

## خامسا - الأحوال الاجتماعية

### ألف - العمل

٢٩ - في عام ٢٠٠٨، صرح رئيس الوزراء أن مستويات العمالة في جبل طارق حطمت أرقاما قياسية جديدة في العام الماضي. فقد كان عدد العاملين في جبل طارق يبلغ ٦٩٦ ١٩ شخصا في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وهو أعلى مستوى يسجل وقد شكل ذلك زيادة سنوية بنسبة ٦,٦ في المائة تقريبا<sup>(١٦)</sup>. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، كان توزيع المستخدمين في القطاعات الخمسة الكبرى على النحو التالي: قطاع الصيرفة والمالية (٢ ٨٦٣ شخصا)، وفي قطاع الإدارة العامة والدفاع (٢ ٢١٤ شخصا)، وفي تجارة الجملة والتجزئة

(٢١٥٤ شخصاً)، وفي قطاع البناء والتشييد (٢١٢٤ شخصاً)، وفي أنشطة القمار والمراهنات (١٨٩٠ شخصاً). وأفيد بأن معدل البطالة يبلغ ٢,٥ في المائة<sup>(١)</sup>.

## باء - حقوق الإنسان

٣٠ - فيما يلي الصكوك الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان المنطبقة في جبل طارق وفقاً لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة: الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري<sup>(٥)</sup>.

٣١ - ويتضمن دستور جبل طارق لعام ٢٠٠٦ فصلاً مستكملاً عن حقوق الأفراد وحرياتهم الأساسية. ومثلما ورد ذكره في التقرير السابق، فإن المملكة المتحدة قبلت على أساس دائم في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ بحق الأفراد في جبل طارق في تقديم عرائض بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وبالتالي، يتوقع أن تتماشى تشريعات جبل طارق مع الالتزامات المتعهد بها في إطار الاتفاقية المذكورة (انظر A/AC.109/2008/8).

## جيم - الضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية

٣٢ - لا يزال قطاعاً الضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية في جبل طارق يخضعان لقانون الضمان الاجتماعي (التأمين ضد إصابات العمل) (١٩٥٢)، الذي ينص على دفع استحقاقات عن حالات الإصابة والإعاقة والوفاة الناجمة عن العمل؛ وقانون الضمان الاجتماعي (النظام المقفل للاستحقاقات الطويلة الأجل) (١٩٩٦) وقانون الضمان الاجتماعي (النظام المفتوح للاستحقاقات الطويلة الأجل) (١٩٩٧)، اللذين يشملان معاشات الشيخوخة وبدلات الوصاية واستحقاقات الترميل؛ وقانون الضمان الاجتماعي (التأمين) (١٩٩٥) وقانون الضمان الاجتماعي (الاستحقاقات لغير المشتركين والتأمين ضد البطالة) (١٩٥٥)، اللذين يشملان منح الأمومة وبدلات الأمومة ومنح الوفاة<sup>(١)</sup>.

٣٣ - ووفقاً لخطاب رئيس الوزراء بشأن ميزانية عام ٢٠٠٨، أدخلت الحكومة إصلاحات على النظام الإداري والجبايي والمالي المتصل بالتأمين الاجتماعي. وقامت الحكومة بدمج مدفوعات اشتراكات التأمين الاجتماعي مع نظام جباية الضرائب ونقلت المسؤولية عن إدارتها إلى مكتب الضرائب على الإيرادات. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه بعد إصلاح نظام التأمين الاجتماعي، أصبح هذا النظام يؤمن للعمال ذوي الأجر المتدنية والمشتغلين بنظام

الدوام الجزئي أو على أساس عرضي، أن يسددوا اشتراكات للتأمين الاجتماعي تقل عما كانوا يدفعونه في السابق<sup>(٨)</sup>.

٣٤ - وفيما يتعلق بتسوية مسألة المعاشات التقاعدية للعمال الإسبان السابقين الذين عملوا قبل عام ١٩٦٩ في جبل طارق، التي تم التوصل إليها في الاجتماع الوزاري لمنتدى الحوار بشأن جبل طارق في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، رحب المشاركون في الاجتماع الوزاري لمنتدى الحوار المعقود في ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٨ في بياهم الوزاري المشترك بقيام المملكة المتحدة في نيسان/أبريل ٢٠٠٨ بتسديد القسط الثاني من المبلغ الإجمالي للمتقاعدين الإسبان المعنيين، والاستجابة بذلك للالتزامات الواقعة عليها بموجب البيان الوزاري بشأن المعاشات التقاعدية<sup>(١٨)</sup>.

## دال - الصحة العمومية

٣٥ - تتولى الهيئة المعنية بشؤون الصحة في جبل طارق مسؤولية توفير الرعاية الصحية في الإقليم. وقد بلغت نفقات هذه الهيئة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ما قدره ٦٠,٦ مليون جنيه إسترليني<sup>(٩)</sup>. ومثلما ورد في التقرير السابق، يقدم مستشفى سان برنار الجديد في يوروبورت، الذي افتتح في شباط/فبراير ٢٠٠٥ ويتسع لما عدده ١٦٦ سريرا، خدمات شاملة للمرضى الخارجيين، ويوفر كذلك العلاج لتلواء المستشفى الذين تستدعي حالتهم تدخلا طبيا أو جراحيا عاجلا. وقدّر العمر المتوقع في جبل طارق في عام ٢٠٠٨ بقرابة ٧٧ عاما بالنسبة للرجال و ٨٣ عاما بالنسبة للنساء، وقدر معدل نمو السكان بما نسبته ١,٢٥,٠ في المائة<sup>(١٩)</sup>.

٣٦ - وفي عام ٢٠٠٨، بدأت مدرسة جبل طارق للدراسات الصحية في إتاحة عدد من الفرص الجديدة لتعليم الممرضات، وذلك في شراكة مع كلية علوم الصحة والرعاية الاجتماعية في جامعة كينغستون وجامعة سانت جورج في لندن<sup>(٢٠)</sup>.

(١٨) انظر: [www.maec.es/en](http://www.maec.es/en).

(١٩) انظر: CIA World fact book، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، [www.cia.gov](http://www.cia.gov).

(٢٠) انظر حكومة جبل طارق، بيان صحفي إطلع عليه على الموقع، [www.gibraltar.gov.gi](http://www.gibraltar.gov.gi)، ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

## هاء - التعليم

٣٧ - مثلما ورد في التقرير السابق، يخضع التعليم لقانون التعليم والتدريب لعام ١٩٧٤. والتعليم مجاني وإجباري للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سن الخامسة والخامسة عشرة. وتتولى وزارة التعليم والتدريب مسؤولية التعليم العام في جبل طارق، وهو ما يشمل ١٣ مدرسة ابتدائية ومدرستين ثانويتين، وكذلك كلية جبل طارق للتعليم العالي ومعهد التدريب المهني، ووفقاً لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، بلغت نفقات التعليم قرابة ٦,٢٣ مليون جنيه إسترليني<sup>(١)</sup>.

٣٨ - وفي عام ٢٠٠٨، حافظت المدارس الثانوية على معدل نجاح نسبته ٦٦ في المائة مما يدل، وفقاً لما أفاد به وزير التربية والتعليم، على وجود معايير عالية في الامتحانات العامة<sup>(٢)</sup>. ووفقاً لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، فإن المدارس الثانوية تقوم بإعداد التلاميذ لامتحانات الشهادة العامة للتعليم الثانوي التي تنظمها الهيئات المانحة في المملكة المتحدة. أما أبناء جبل طارق الذين يتابعون تعليمهم العالي في المملكة المتحدة، فتمولهم حكومة الإقليم التي تغطي تكلفة المصاريف الدراسية للجامعات والكليات.

٣٩ - وكان منتدى الحوار بشأن جبل طارق رحب في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ في بيانه الوزاري المشترك بمقترح الحكومة الإسبانية الداعي إلى افتتاح معهد سرفانتس في جبل طارق (انظر A/AC.109/2007/12). وفي الاجتماع الوزاري لمنتدى الحوار المعقود في تموز/يوليه ٢٠٠٨، جرى التسليم بأن الازدواجية اللغوية كالجمع بين الإنكليزية والإسبانية اللتين تغطيان سوياً نسبة كبيرة من سكان الكوكب، يتيح فرصة اجتماعية واقتصادية كبيرة لمواطني جبل طارق والمنطقة بأسرها، وبخاصة في منطقة كامبو جبل طارق، حيث إنهم في وضع موات إلى حد بعيد لاكتساب هذه الازدواجية اللغوية. وقد وافق المشاركون في المنتدى على السعي من أجل تعزيز التعاون في مجال التعليم بجميع مراحلها. وقالوا إن التبكير بإنشاء معهد سرفانتس سيساهم في بلوغ تلك الأهداف<sup>(٣)</sup>.

## واو - الإجرام ومنع الجريمة

٤٠ - في تموز/يوليه ٢٠٠٨، أيد الاجتماع الوزاري لمنتدى الحوار أن يتولى الأطراف الثلاثة مكافحة الجريمة، بما في ذلك جميع أنواع الجريمة المنظمة والهجرة غير القانونية، وذلك على كل من مستوى الشرطة والجمارك، والجهاز القضائي. وبالتالي، فهي التزمت بأن تكفل

(٢١) انظر حكومة جبل طارق، البيان الصحفي، ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٨، اطلع عليه على الموقع [www.gibtattar.gov.gi](http://www.gibtattar.gov.gi).

التعاون الوثيق بقدر الإمكان، وتجري استعراضا شاملا لجميع جوانب هذا التعاون وفحصا لسبل تحسينه يشمل تبادل المعلومات والتعاون في العمليات والاتصالات<sup>(١٣)</sup>.

٤١ - ومثلما ورد في التقرير السابق، تتولى شرطة جبل طارق الملكية مسؤولية إنفاذ القانون في الإقليم بالاشتراك مع سلطات الشرطة في جبل طارق المنشأة بموجب قانون الشرطة لعام ٢٠٠٦ رقم ٢٠٠٦-٢٠، الذي دخل حيز النفاذ في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧. ووفقا لهذا القانون، فإن الحاكم هو المسؤول الأول والأخير عن نزاهة أعمال الشرطة في جبل طارق واستقامتها واستقلاليتها، وعن الجوانب المتعلقة بعمل الشرطة في الأمن الوطني، بما في ذلك الأمن الداخلي. وقد أشار التقرير السنوي للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ لسلطات شرطة جبل طارق إلى تزايد ملحوظ في مستويات الإجرام من عام لآخر حيث زاد مجموع عدد الجرائم المسجلة بنسبة ٨ في المائة تقريبا إذ ارتفع من ٣ ٣٩٩ جريمة إلى ٣ ٦٧٥ جريمة<sup>(٢٢)</sup>.

## سادسا - منتدى الحوار بشأن جبل طارق

٤٢ - أدت المفاوضات بين المملكة المتحدة وإسبانيا بشأن موضوع جبل طارق إلى إنشاء منتدى للحوار بشأن جبل طارق في عام ٢٠٠٤ يكون منفصلا عن عملية بروكسل. ومثلما ورد في التقرير السابق جاء في بيان صحفي مشترك بين وزارة خارجية إسبانيا ووزارة الشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث البريطانية وحكومة جبل طارق، مؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ في جملة أمور، بأنه على مستوى هذا المنتدى، "ودون الإخلال بالوضع الدستوري لأي طرف (بما في ذلك مركز جبل طارق بوصفه ليس دولة مستقلة ذات سيادة)، يكون لكل طرف من الأطراف الثلاثة حق خاص ومستقل في إسماع صوته ويشارك كل طرف استنادا إلى نفس الأساس. ويجب أن تحظى جميع القرارات أو الاتفاقات التي يتوصل إليها المنتدى بموافقة جميع الأطراف المشاركة الثلاثة. وإذا أرادت الأطراف الثلاثة أن تتخذ قرارا بشأن مسألة ما على مستوى المنتدى، يبرم بشأنها اتفاق رسمي بين المملكة المتحدة وإسبانيا فقط، فمن المعلوم أن المملكة المتحدة لن توافق على ذلك القرار دون موافقة حكومة جبل طارق".

٤٣ - ومنذ إنشاء المنتدى، عقدت عدة جولات من المناقشات، قبل وبعد الاجتماع الوزاري للمنتدى المعقود في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، إبان التوصل إلى مجموعة الاتفاقات المعروفة باتفاقات قرطبة. وتهدف هذه الاتفاقات التي أصبحت تسمى أيضا فيما بعد بيانات قرطبة، إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل من جبل طارق والمنطقة المحيطة به،

(٢٢) التقرير السنوي، ٢٠٠٧-٢٠٠٨ لسلطات شرطة جبل طارق ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

ولا سيما منطقة كامبو جبل طارق، وهي تغطي مجالات من قبيل المعاشات التقاعدية للعمال الإسبان السابقين الذين كانوا يعملون في جبل طارق قبل عام ١٩٦٩، والاتصالات السلوكية واللاسلكية والحاجز/الحدود، وإنشاء معهد سرفانطس في جبل طارق<sup>(٢٣)</sup>. ولا يزال تنفيذ هذه الاتفاقات جارياً.

٤٤ - وفي ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٨، عقد في لندن اجتماع وزاري لمنتدى الحوار. ومما جاء في البيان الوزاري الذي صدر عنه أن الأطراف الثلاثة استعرضت التقدم المحرز في تنفيذ بيانات قرطبة. وعلاوة على ذلك، أعرب المنتدى عن اعترامه تهيئة أجواء بناءة من الثقة المتبادلة والتعاون، مما يعود بالنفع والرخاء على جبل طارق والمنطقة بأسرها، وبخاصة منطقة كامبو جبل طارق، وضمان أن يصبح التعاون والثقة المتبادلة هو القاعدة. وأيد الأطراف الثلاثة الأهداف العريضة لجدول الأعمال المقبل، وهو ما سيشمل التعاون في مجالات البيئة؛ والاتصالات البحرية؛ والقضاء؛ والجمارك والشرطة؛ والخدمات المالية والضرائب؛ والمسائل المتعلقة بالتأشيرات؛ والتعليم بغية التوصل إلى اتفاقات في الاجتماعات الوزارية المقبلة للمنتدى. وأكدت الأطراف من جديد أنه، على نحو ما كان عليه الحال بالنسبة لبيانات قرطبة، فإن أي اتفاقات تبرم في تلك المجالات لن تترتب عليها البتة أي آثار فيما يتعلق بالسيادة والولاية القضائية.

٤٥ - وخلص البيان إلى أنه منذ اجتماع المنتدى في جبل طارق المعقود في آذار/مارس ٢٠٠٧، واصل المنتدى وضع ورقات عمل تحدد الأهداف التفصيلية فيما يتعلق بمسائل جدول الأعمال الجديد المشار إليه. وعليه، اتفق الأطراف الثلاثة على الاجتماع في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ لوضع الصيغة النهائية للأهداف المحددة لكل مجال من المجالات المذكورة والطرائق المتبعة لبلوغها. وسيجتمع المنتدى على المستوى الوزاري للتوصل إلى اتفاقات في ظرف ١٢ شهراً<sup>(٢٣)</sup>.

٤٦ - وفي الفترة من ٢٩ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، اجتمع منتدى الحوار بشأن جبل طارق على المستوى غير الوزاري. وعمل المشاركون بشكل مكثف لصياغة الوثائق التي تضع الأهداف والمنهجيات المحددة للتعاون في مجالات البيئة، والاتصالات والسلامة البحرية، والخدمات المالية والضرائب، والجهاز القضائي، ومسائل الشرطة والجمارك، وكذلك التعليم ومسائل التأشيرة. وقرر المشاركون الاجتماع مرة أخرى في إطار التزامهم الوزاري المشترك الذي قطعوه على أنفسهم في لندن في تموز/يوليه ٢٠٠٨ وأعلنوا

(٢٣) انظر: [www.gibnet.com/texts/trip\\_1.htm](http://www.gibnet.com/texts/trip_1.htm).

أنهم يتطلعون إلى الانتقال إلى مرحلة التفاوض على الاتفاقات المتوقع بلوغها في أواسط عام ٢٠٠٩<sup>(٢٤)</sup>.

## سابعاً - مركز الإقليم في المستقبل

### ألف - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٤٧ - في الجلسة الثالثة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) المعقودة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ خلال الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة، أدلى السير جون ساور، الممثل الدائم للمملكة المتحدة، ببيان إعمالاً للحق في الرد. وقال في جملة أمور، حسبما يرد في المحضر الموجز لهذه الجلسة (انظر A/C.4/63/SR.3)، إن المملكة المتحدة ترحب بما حققته عملية الحوار الثلاثي بين حكومات المملكة المتحدة وإسبانيا وجبل طارق من تقدم مستمر شمل برنامج عمل طموحاً تم الاتفاق عليه بشأن ستة مجالات تعاون جديدة. وقد بدأ الاتفاق يحدث بالفعل أثراً ملموساً في جودة الظروف المعيشية لآلاف السكان في كل من جبل طارق وإسبانيا. ولا تخل هذه الاتفاقات بموقف كل من المملكة المتحدة وإسبانيا بشأن السيادة التي لم تتخذ الأمم المتحدة رأياً بشأنها.

٤٨ - وبالإضافة إلى ذلك، قال الممثل الدائم إن الدستور الجديد لجبل طارق ينص على علاقة عصرية بين جبل طارق والمملكة المتحدة. وإن مما يدعو للأسف أن ما تتبعه لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار من نهج تتجاوزته الأحداث لم يسمح حتى الآن، فيما يبدو، بالتسليم بهذا الأمر. فالمعيار الذي تستخدمه اللجنة لتحديد ما إذا كان ينبغي رفع الإقليم من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لا يراعي أن العلاقة بين المملكة المتحدة وجبل طارق قد تم تحديثها على نحو مقبول من كلا الجانبين. فقد أصبح جبل طارق ناضجاً سياسياً الآن، ولم تعد علاقته مع المملكة المتحدة ذات طابع استعماري. واسترسل الممثل الدائم يقول إن الإقليم بصفته إقليماً منفصلاً معترفاً به من الأمم المتحدة، يتمتع بالحقوق الفردية والجماعية التي يمنحها ميثاق الأمم المتحدة. ولذا، يؤكد الدستور الجديد حق سكان جبل طارق في تقرير المصير. وهذا الحق لا تعطله اتفاقية أوترشيت إلا فيما يتعلق بمنح إسبانيا حق الرفض في حالة ما تخلت بريطانيا عن السيادة. وهكذا، فإن الاستقلال لن يصبح خياراً إلا بموافقة إسبانيا.

(٢٤) حكومة جبل طارق، البيان الصحفي، ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أطلع عليه على الموقع [www.gibraltar.gov.gi](http://www.gibraltar.gov.gi)؛ وانظر أيضاً [www.gibfocus.gi](http://www.gibfocus.gi)، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

٤٩ - ومضى الممثل الدائم يقول إن المملكة المتحدة تحتفظ بالمسؤولية الكاملة عن جبل طارق، بما في ذلك علاقاته الخارجية وشؤون الدفاع، بما يتفق تماما مع الرغبات الصريحة التي أعرب عنها سكانه. وهي لا تقبل أن ينطبق مبدأ السلامة الإقليمية في أي وقت من الأوقات على إنهاء استعمار جبل طارق، ولا تقبل أن يعني وجود نزاع على السيادة أن شعب جبل طارق ليس له الحق في تقرير المصير. وتعيد المملكة المتحدة تأكيد الالتزام الذي قطعتة على نفسها منذ فترة طويلة إزاء شعب جبل طارق بأنها لن تدخل في أية اتفاقات يمكن بموجبها أن يخضع هذا الشعب لسيادة دولة أخرى. بما يتنافى مع رغباته، وبأن أي إشارة إلى عملية بروكسل يلزم فهمها في هذا السياق. وختتم الممثل الدائم بالقول إن المملكة المتحدة لا تزال تقيم علاقات ودية مع إسبانيا للعمل معها بروح من الصداقة بشأن كل المسائل المتعلقة بجبل طارق.

## باء - موقف حكومة الإقليم

٥٠ - تحدث رئيس الوزراء، بيتر كاروانا، أمام اللجنة الرابعة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، فقال، حسبما يرد في المحضر الموجز لهذه الجلسة، إنه فيما يتعلق بسكان وحكومة جبل طارق، لم تعد "مسألة جبل طارق" مسألة إنهاء استعمار لأنها سويت عن طريق الترتيب المتمثل في الدستور الجديد الذي صدّق عليه سكان الإقليم في استفتاء على تقرير المصير. فتمودج إنهاء الاستعمار في جبل طارق يختلف بطبيعة الحال عما اختارته معظم الأقاليم التي كانت خاضعة للاستعمار في الماضي، أي الاستقلال السيادي. وقد اختار إقليم جبل طارق أفضل النماذج التي تناسبه.

٥١ - وقال كذلك إن رئيس وزراء جبل طارق كان ضحية تطبيق لجنة المسائل الخاصة "للنظرية المختلفة" القائلة إنه في حالة وجود نزاع على السيادة في إقليم من الأقاليم، لا يطبق مبدأ تقرير المصير على عملية إنهاء الاستعمار، وإن السلامة الإقليمية الوطنية المفترضة للدولة المطالبة بها لا تقبل على أنها من الاعتبارات المتعلقة بإنهاء الاستعمار بصرف النظر عن رغبة السكان الخاضعين للاستعمار. ومضى رئيس الوزراء يقول إن اللجنة الرابعة ليست لها ولاية لمعالجة النزاعات على السيادة، التي ينبغي معالجتها في ضوء الحقائق الموضوعية وبمعزل عن إنهاء الاستعمار وتقرير المصير، لأن الأمر يتعلق هنا بتطبيق مبادئ مختلفة. وبما أن حكومته قطعت صلاتها مع اللجنة الرابعة وتصرفت بمفردها لإنهاء خضوعها للاستعمار، فإنها حثت الجمعية العامة على التصرف مباشرة لرفع جبل طارق من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، حيث لا تزال المملكة المتحدة تقدم تقارير بموجب المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق

لا لشيء إلا لأن الميثاق يقتضي منها أن تفعل ذلك إلى حين أن ترفع الجمعية العامة جبل طارق من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٥٢ - واسترسل يقول إن القرار الذي تعتمده اللجنة الرابعة سنويا بشأن مسألة جبل طارق لا يعكس حتى الآن وجود توافق آراء بشأنه من جانب المملكة المتحدة وإسبانيا وهو يحجب وجود خلافات عميقة بشأنه. والأنكى من ذلك أن القرار يعتبر أن عملية بروكسل لا تزال جارية، حتى وإن لم يعقد أي اجتماع بين المملكة المتحدة وإسبانيا في إطار إعلان بروكسل منذ عام ٢٠٠١.

٥٣ - وختم بالقول إن المنتدى الجديد للحوار الثلاثي بشأن جبل طارق يمكن من إجراء مناقشات بين إسبانيا وجبل طارق والمملكة المتحدة، وإن إسبانيا حرة في أن تثير مسألة السيادة. وفي الأثناء، تم التوصل إلى اتفاقات جيدة في سياق المنتدى وتم تحديد جدول أعمال جديد طموح. وترحب حكومته بجمهورية بالتحسن الكبير جدا في العلاقات بين جبل طارق وإسبانيا في الحوار الثلاثي وتتطلع إلى التأسيس عليها.

### جيم - موقف حكومة إسبانيا

٥٤ - في الجلسة الثالثة أيضا للجنة الرابعة، أدلى خوان أنطونيو يانيز - بارنويو ببيان بشأن جبل طارق، مثلما يرد في المحضر الموجز لهذه الجلسة. وقال إن قرارات الأمم المتحدة سلّمت على نحو منهجي بأن الوضع الاستعماري لجبل طارق يشكل انتهاكا صارخا للميثاق لأنه يقوض السلامة الإقليمية لإسبانيا. ثم إن فلسفة الجمعية العامة ترى أن إنهاء الاستعمار في حالة جبل طارق وبضعة أقاليم أخرى غير متمتعة بالحكم الذاتي لا يمكن أن يحدث إلا بعد تسوية المسائل المتعلقة بالسيادة. وكانت الحلقة الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن إنهاء الاستعمار التي عقدت في أيار/مايو ٢٠٠٨ أكدت بالفعل أن إنهاء الاستعمار لا يبدأ إلا بعدما أن تتم تسوية المسائل المتعلقة بالسيادة (انظر A/63/23).

٥٥ - ومضى يقول إن إسبانيا والمملكة المتحدة تعهدتا في عام ١٩٨٠ بتسوية مشكلة جبل طارق بروح من الصداقة والامتنال لقرارات الجمعية العامة، ووقّعتا في عام ١٩٨٤ إعلان بروكسل. وفي العام التالي، استُهلّت عملية بروكسل. بيد أنه رغم إعراب حكومته مرارا وتكرارا عن استعدادها لاستئناف المفاوضات على المسائل المتعلقة بالسيادة المتصلة بجبل طارق، لم يعقد أي اجتماع ثنائي منذ عام ٢٠٠٢.

٥٦ - واسترسل يقول إن إسبانيا لا يمكنها أن تقبل مزاعم بريطانيا بأن مرسوم دستورها الجديد بشأن جبل طارق، المصدّق عليه في استفتاء أجري في الإقليم، قد أغنى عن ضرورة

الأخذ بقرارات الأمم المتحدة. فمركز جبل طارق لا يزال مركز إقليم خاضع للاستعمار. وادعاء المملكة المتحدة بأن ثمة ما يبرر عدم استثنائها للمفاوضات مع إسبانيا بسبب الالتزام الذي قطعته لسكان جبل طارق بألا تتوصل إلى تفاهات بشأن السيادة دون موافقتهم هو ادعاء ليس مقبولاً. ويتمثل موقف الأمم المتحدة المعرب عنه في قرارها المتعاقبة في أن إنهاء حالة استعمار جبل طارق لا يمكن أن يحدث إلا نتيجة مفاوضات ثنائية بين إسبانيا والمملكة المتحدة نظراً للتزاع على السيادة والمسألة المتعلقة بالسلامة الإقليمية لإسبانيا. ولذا، فإن مبدأ تقرير المصير لا ينطبق على حالة جبل طارق.

٥٧ - وختم بالقول إن إسبانيا إذ تحرص على زيادة تحقيق الرفاه والتنمية الاقتصادية لسكان جبل طارق، فإنها مصممة على مواصلة العمل داخل منتدى الحوار بشأن جبل طارق، وهو إطار منفصل عن عملية بروكسل. وإن إسبانيا ملتزمة على نحو كامل بمعالجة مسائل التعاون المحلي في سياق المنتدى، وهو ما تتمنى أن يهيئ مناخ التعاون اللازم لتسوية جميع الخلافات مع المملكة المتحدة بشأن مركز جبل طارق كإقليم خاضع للاستعمار.

#### دال - المفاوضات بين المملكة المتحدة وإسبانيا

٥٨ - ولم تُعقد أي مفاوضات ثنائية بشأن جبل طارق خلال عام ٢٠٠٨ في إطار ما يسمى بعملية بروكسل، التي تشكل عملية منفصلة عن منتدى الحوار بشأن جبل طارق. وتفيد المعلومات المقدمة من إسبانيا أن المسائل المتعلقة بالسيادة طُرقت في محادثات أُجريت بين إسبانيا والمملكة المتحدة.

#### هاء - المناقشات بين المملكة المتحدة وجبل طارق

٥٩ - اعترفت حكومتنا المملكة المتحدة وجبل طارق بأن دستور عام ٢٠٠٦ يتيح علاقة دستورية حديثة وناضجة بين الطرفين، لا تقوم على أساس الاستعمار.

٦٠ - ومثلما ورد في التقرير السابق، فإنه في إطار استعراض أجرته لجنة مجلس العموم للشؤون الخارجية المعنية بالأقاليم البريطانية الواقعة وراء البحار في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، قدم رئيس الوزراء في ٥ آذار/مارس ٢٠٠٨ أسانيده فيما يتعلق بالإقليم<sup>(٢٥)</sup>. وبخصوص موضوع إنهاء الاستعمار، ذكر، في مذكرة خطية أتيحت للصحافة، أن حكومة الإقليم وحكومة المملكة المتحدة تعتقدان أن معايير الأمم المتحدة بشأن الرفع من القائمة/إنهاء الاستعمار لم تعد صالحة لهذا العصر. بيد أن رئيس وزراء الإقليم اعترف بأن المملكة المتحدة

(٢٥) [www.publications.parliament.uk/pa/cm200708/cmselect/cmcaff/uc147-iv/uc14702.htm](http://www.publications.parliament.uk/pa/cm200708/cmselect/cmcaff/uc147-iv/uc14702.htm)

ملزمة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة، بمواصلة تقديم تقارير سنوية ريثما تصوت الجمعية العامة لصالح رفع الإقليم من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. ذلك أن المملكة المتحدة لا تملك حرية التوقف بشكل انفرادي عن تقديم تقارير سنوية بشأن جبل طارق.

### ثامنا - نظر الأمم المتحدة في المسألة

#### ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

٦١ - حضر ممثل عن إسبانيا الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ المعنية بتنفيذ العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، التي عُقدت في باندونغ، باندونيسيا، خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٨، وأدلى ببيان.

٦٢ - وناقشت اللجنة الخاصة مسألة جبل طارق في جلستها التاسعة المعقودة في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ (انظر A/AC.109/2008/SR.9)، وكان معروضا عليها ورقة عمل بشأن الإقليم. وأدلى ببيان كل من ممثل إسبانيا ورئيس وزراء الإقليم وزعيم المعارضة في جبل طارق. وبناء على اقتراح الرئيس، قررت اللجنة مواصلة النظر في المسألة في دورتها المقبلة وإحالة الوثائق ذات الصلة إلى الجمعية العامة تيسيرا لنظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في المسألة.

#### باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

٦٣ - نظرت اللجنة الرابعة التابعة للجمعية العامة في مسألة جبل طارق في جلستها الثالثة المعقودة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. وفي تلك الجلسة، أدلى ببيانات خوان أنطونيو يانيز - بارنيو، الممثل الدائم لإسبانيا، وبيتر كاروانا، رئيس وزراء جبل طارق، والمتمسح حوسيف بوسانو، زعيم المعارضة. ومارس السير جون ساور، الممثل الدائم للمملكة المتحدة حق الرد، فأدلى ببيان أشار فيه إلى البيان الذي أدلى به ممثل إسبانيا. وفي الجلسة السابعة المعقودة في ١١ تشرين الأول/أكتوبر، اعتمدت اللجنة الرابعة بدون تصويت مشروع مقرر بشأن "مسألة جبل طارق" (انظر A/C.4/63/L.4).

## جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٦٤ - بناء على توصية من اللجنة الرابعة، اعتمدت الجمعية العامة، في جلستها العامة ٦٤ المعقودة في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ مقررًا (المقرر ٥٢٥/٦٣) بدون تصويت. وفيما يلي نصه:

”إن الجمعية العامة، إذ تشير إلى مقررها ٥٢٣/٦٢ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ وإلى البيانين اللذين وافقت عليهما حكومتا إسبانيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بروكسل في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤، وفي مدريد في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، وإذ تلاحظ أنه قد تم، عملاً بالبيان الأخير، إنشاء المنتدى الثلاثي للحوار بشأن جبل طارق، بصورة منفصلة عن عملية بروكسل، وفي إطار البيان الذي صدر بصورة مشتركة عن حكومات إسبانيا والمملكة المتحدة وجبل طارق في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤:

(أ) تحت الحكومتين على العمل للتوصل إلى حل نهائي لمسألة جبل طارق، مع مراعاة مصالح وتطلعات سكانه، ووفقاً لروح البيان الصادر في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤، وفي ضوء قرارات الجمعية العامة ذات الصلة والمبادئ السارية، وبما يتماشى وروح ميثاق الأمم المتحدة؛

(ب) ترحب بالنجاح المستمر في تنفيذ المجموعة الأولى من التدابير التي وضعها المنتدى الثلاثي للحوار بشأن جبل طارق وبالإرادة المشتركة للتوصل إلى اتفاقات جديدة بحلول تموز/يوليه ٢٠٠٩.“

(١) انظر A/39/732، المرفق.